

بيع السلعة وعدم أظهار عيوبها بحجة عدم معرفة العيب الشیخ د.

عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

السؤال وروداً إلينا في هذا البرنامج. يقول ما قولكم شيخنا في حادثة حصلت في إناس يقومون بمزاد يبيعون أجهزة يقولون فيها أنها اشتريتها ولا أدرى هي صالحة أم بها خراب ويبيعونها؟ ما حكم البائع؟ وما حكم المشتري - [00:00:00](#)

لو وجد فيه خراب بعد ما شرى. أحياناً يكتمون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى الله وصبه والتابعين. أما بعد - [00:00:17](#)

ان البيع والشراء يختلط بأمور من الصدق والكذب ومن الغش والخيانة والغدر وأشبه ذلك ويختلط كذلك بأمور من النصيحة والبر والاحسان وكل ذلك قد نبه إليه النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصحيح كما في قوله تعالى بالخيار ما لم يتفرقان صدق - [00:00:33](#)

وبيّن بورك لهما في بيعهما. وإن كذباً وكتماً محققاً بركة بيعهما. فهذا الحديث أصل في البيع والشراء لا يحل لمسلم أن يغادر هذا الحديث. حتى يعتقد ويفسر ما دل عليه من الخير - [00:01:03](#)

والتحذير من الشر ولا سيما الذين يتعاطون البيع والشراء أو مثل الأخوة هؤلاء الذين يتعاطون أيضاً السمسرة يكون واسطة بين البائع والمشتري أو أشبه ذلك فإذا قال البائع للمشتري أنا لا أعلم ما فيه من العيب فهو أحد أمراء. أما أن هذا الرجل - [00:01:23](#)

أه فعل لا يعلم بما فيها يعني السلعة بما فيها من العيب أو من العيوب فهذا لا بأس به ويكون مرد ذلك إلى المشتري. فنبع عليه سيارة مثلاً أو جهازاً أو أي شيء - [00:01:46](#)

مما لا يعلمه كثير من الناس قد يبيع بعض الناس ذهبها ولا يعلم أنواع نوع الذهب ولا الخلط الموجود فيه قد يبيع السيارة ولا ولا ليس ميكانيكيها قد الجهاز الكمبيوتر مثلاً وهو ليس مهندساً وأشبه ذلك - [00:02:08](#)

فيبيعه بشرط البراءة يقول أنا أبيعك والعهدة عليك. يذهب هذا الإنسان ويفحص هذا الجهاز عند مختصين. ثم هم يعلمونه بذلك. فاما أن فرط فالصحيح من قوله العلماء أنه لا يأثم البائع. العودة يكون فيها المشتري إلا أن كان هذا العيب مضرًا بالسلعة التي فيها فيجوز له رد - [00:02:23](#)

السلعة أه العيب الموجودة فيها على خلاف بين العلماء في مسألة الاجازة أن يجيزها أو أن يأخذها بعشرتها هذا كلها محل خلاف بين العلماء والصحيح بمعنى أنه له رد السلعة وله أخذها بعشرتها بعشر العيب الموجود فيها في أصح أقوال أهل العلم. ويبقى مسألة أخرى مهم. وهي - [00:02:47](#)

كأنه لو باعها بشرط البراءة إذا كان هذا الإنسان باعه وهو يعلم ما فيه من العيب فهو عنده أمران الأمر الأول أنه أثم عند الله عز وجل. هذا البائع. نعم. ولا يبرئه لم يبده. نعم ولا يبرئه عند الله تبارك وتعالى أنه باع هذه السلعة وقال للمشتري - [00:03:09](#)

أفعل كذا. هم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان صدق وبيان فيجب عليه أن يعني يصدق وبيان أن كان فيها يعني عيب يعلم به. أما أن كان فعل لا يعلم وشرط البراءة فالمشهور من المذهب أنه لا يبرأ - [00:03:29](#)

القول الثاني أه في المذهب عن أحمد رحمة الله وهو أحد القولين في المسألة أنه يبرأ وهذا هو أصح القولين لأهل العلم وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وهو المنقول عن الصحابة كعمر رضي الله عنه - [00:03:47](#)

هو انه اذا اشترط البراءة من العيب يعني برعى لكن انا يعني انبه الى هذه المسألة الخطيرة التي قد او تشتهر بين هؤلاء البايعة او وهو انهم ربما باعوا السلعة بل كثير منهم يبيع السلعة سواء من البايعة او من السماسرة - 00:04:02

ومع ذلك يعلم ما فيه من العيب ويعلم ما فيها من المضرة. بل قد يكون هو المحدث للعيب اذا يعني عطباً او فسداً هذه السلعة عنده استطاع ان يعني يررها باي شيء يمضيه - 00:04:26

لمدة اسبوع او اسبوعين فيتورط هذا المسكين ولا سيما انه تفتقر بعض السلع الى حمل ونقل احياناً يكون من بلد الى بلد واحياناً يكون من دولة الى دولة هذا كله لا يسوغ للانسان نسأل الله العافية ان يفعل باخوه المسلمين هذا بل ولا يجوز له ان يفعل بك هذا - 00:04:42

من ذلك لأن هذا من العدل الذي امر الله تبارك وتعالى به الخلق جميماً. احسن الله اليكم. اذا شيخي الكريم هذا البائع وسواء كان سمساراً اشتري ببيع او عرض عليه احد ان يبيع سلعته. نعم. يجب عليه ان يكون صادقاً. نعم. اه شيخي الكريم الناس يختلفون في قراءته - 00:05:02

ما ورد عنه عليه الصلة والسلام وقراءة ايضاً ما ورد عن الله جل وعز في كتابه العظيم. قوله في الحديث فان صدقاً وبين بورك لهما في بيعهم قد يسعد الناس او يردون قد يقرأ القارئ بعضهم يقول بورك لهما في بيعهما انه يعني هذه اللفظة لا تفيد الوجوب او تفيد التحرير او التحرير - 00:05:22

انما مزيد برقة مزيد اه نور مزيد هدى هذه الشريعة. طبعاً هذا الفهم غير صحيح. هذه الشريعة من رحمة الله تبارك وتعالى لنا فيها اننا لسنا محدثين لاقوال وانما نحن متبوعون لمبتدعون. فكل - 00:05:44

شيء نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تجد ان السلف الصالح رحمة الله عليهم يعملون به من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعون والتابعون لهم باحسان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:06:05

ثم كما في الصحيح خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وابن ابي ذئب ذلك من النصوص الامارة باتباع هؤلاء السادة اه الكرام من سادات الخلق رضي الله تعالى عنهم - 00:06:18

الامة مجتمعة في زمان النبوة وفي في زمن الصحابة و زمن التابعين و زمن التابعين لهم بحسان انه يجب على البائع ان يصدق ويبين في ذلك. ولما جل ذلك لا تجد عالماً من العلماء صنف كتاباً في البيوع الا ويدرك - 00:06:32

الرد بالبيع الرد بالعيب او خيار العيب باي وسيلة باي طريقة باي تفصيل للفقهاء في العيوب وسائل العرش هذه عند اهل العلم مجبورة في في عامة كتب اهل الاسلام. فاذا جاء انسان وفهم على خلاف يعني فهم - 00:06:51

الصحابة والتابعين والائمة المهدىين لا شك انه هو الضال لقول الله تبارك وتعالى ومن يتبع غير سبيل ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم مصيراً نسأل الله عز وجل العافية والسداد - 00:07:12